

تفسير أبي حمزة الثمالي

[188] سورة التوبة براءة من الله ورسوله إلى الذين عهدتم من المشركين (1) 121 - [ابن المغازلي] أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي، أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة الحافظ، حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي، حدثنا نصر بن مزاحم، عن أبي ساسان وأبي حمزة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن واثلة قال: كنت مع علي (عليه السلام) في البيت يوم الشورى، فسمعت علياً يقول لهم: لأحتجن عليكم بما لا يستطيع عربكم ولا عجمكم يغير ذلك. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد أمره رسول الله بأن يأخذ براءة من أبي بكر، فقال له أبو بكر يا رسول الله أنزل في شيء؟ فقال له: إنه لا يؤدي عني إلا علي غيري؟ قالوا: اللهم لا (1). ما كان للمشركين أن يعمرُوا مسجد الله شهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون (17) إنما يعمر مسجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى _____ (1) مناقب علي بن أبي طالب: ص 12. في الدر المنثور: ج 3، ص 209: أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد المسند وأبو الشيخ وابن مردويه عن علي (رضي الله عنه) قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي (صلى الله عليه وسلم) دعا أبا بكر (رضي الله عنه) ليقراها على أهل مكة ثم دعاني فقال لي أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ورجع أبو بكر (رضي الله عنه) فقال يا رسول الله أنزل في شيء قال: لا، ولكن جبرئيل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك. (*)